

درس فجر الخميس 62/3/9341 هـ الشيخ عبد الرحمن بن ناصر

البراء

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كان من مخلقين ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم
خامدون يا حسرة على العباد ما يأتينهم من رسول الا كانوا به يستهدون - 00:00:00

00:00:00 -

الله يروكم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون. وان كل لما جمبع لدينا محضرون. واية لهم الارض الميتة احيناها واية احسنت بقولها، تعال، وما انزلنا على قومه يعني، على، قوم الرحال، المؤمن الذي جاء من - 00:20

00:00:20 - حاء من: (لذى)

والمدينة قتل ودخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون غفر لي ربى وجعلني من المكرمين. قال الله وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين - 00:00:53

00:00:53

ما هي الا صيحة واحدة ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خاملون اذا هم يعني فورا ان كانت يعني ما هي الا صيحة واحدة فاذا هم خاملون - 00:01:24

00:0

يا حسرتنا على العباد هذا فيه ان هل العباد الذين كذبوا الرسل انهم اهل لان يتفسر عليهم لانها لانهم قد خسروا مبينا وحلت بهم اعظم المصائب فيقال يا حسرة عليهم - 00:01:57

00:01:57 - علیه

يا حسرة العباد ما يأتيهم ما يأتيه من هذا سبب انهم يعني اهل للتحسر عليهم يتحسر عليهم كل من يفهمهم امرهم ما يأتي من رسول
الا كانوا يستهزئون يا لها من مصاب ! مصاب عظيم - 00:02:40

00:02:40 - مصاب عظيم

يرجعون يعني الم يعلموا انا اهلكنا قرونا كثيرة. وكم من تدل على التكثير - 00:03:32

كنا قرونا كثيرة. وكم من تدا على التكثير - 00:03:32

للتکثیر الم یروا کم اهلتنا قبلهم قد اهلك الله امم کثيرة من قبلهم من القرون انهم اليهم لا یرجعون هلکوا ولا رجوع لهم الا يوم القيمة الذين هلکوا لا یرجع منه - 00:04:06

00:04:06 -

الى هذه الدنيا الا في اليوم الموعود يوم القيمة قيام الساعة يجمع الله فيه الاولين والآخرين من الامم وان كل لما جمیع لدينا محضرون كل هذه القرون والامم التي هلكت - 00:04:35

00:04:35 - هلكت ، الامم التي ، قرون

سيأتي يوم يجمعهم الله فيه ويحظرهم قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى من طاعة يوم معلوم الاولين والآخرين سبحان الله وان كل لما جمیع لدينا محضرون وتنتهي، قصة المؤمن وما تلاها - 00:05:10

00:05:10 - قصّة المؤمن: وما تلاها - وتنتهي

من تهديد المكذبين وتحديدهم مما وقع في القرون قبلهم نعم يا محمد وما انزلنا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين - 00:05:49

00:05:49 - وعل . الله وصحه احمد بن

قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمة الله تعالى قال الله في عقوبة قومه وما نزلنا على قومهم من بعده من جند من السماء. اي ما احتجنا ان نتكلم اي اي ما احتجنا - 00:06:25

00:06:25 - تحدنا

00:06:49 - اب الله يكفيهم

ان كانت اي ما كانت عقوبة عقوبتهم. لا صيحة واحدة لا الله الا الله لا الله الا الله وحده والله اعلم لو كانت التعبير انه ان قوم ذلك

عليهم ملائكة يهلكونهم جنود كثيرة فليكتفيهم صيحة واحدة وذلك راجع الى ضعفهم وقد يناسب الامرین قال الله له لا يحتاج الى 00:08:45 - يعني ان يرسل جنودا كثیرین لکمال اخوتی وشدمی بطيشی

وهم كذلك لا يحتاجون الى كثیر من الجنود لاحادیثهم ضعفه والله لا يحتاج لقوته وکمال قدرته وهم لا يحتاجون رجال جنود كثیر 00:09:48 - لضعفهم فما هي الا صيحة واحدة وما كانا منزلین لعدم الحاجة الى ذلك

وعظمـة اقتدار الله ایش ؟ لعدم الحاجة الى ذلك وعظمـة اقتدار الله تعالى وشـدة ضعـف بـنـي اـدـمـ. اـدـنـیـ شـیـءـ يـصـبـیـمـ منـ عـذـابـ اللهـ يـکـفـیـمـ انـ کـانـتـ اـیـ مـاـ کـانـتـ عـقـوبـةـ عـقـوبـتـهـ 00:10:25

لا صيحة واحدة اي صوتا واحدا تكلم به بعض ملائكة الله. فإذا هم خامدون قد تقطعت قلوبهم في أجوفهم. وانزعجوا لتلك الصيحة. 00:10:58 - فاصبحوا خامدين لا صوت ولا حركة ولا حياة بعد ذلك عتو والاستكبار ومقابلة اشرف الخلق

لذلك الكلام القبيح وتجبرهم عليهم قال الله متوجهها للعباد يا حسرة على العباد ما يأتـهمـ منـ رـسـوـلـ الاـ کـانـوـاـ بـهـ یـسـتـهـزـئـوـنـ ايـ ماـ اـعـظـمـ شـقـاءـهـ وـاـطـوـلـ عـنـاءـهـ وـاـشـدـ جـهـلـهـمـ حـيـثـ کـانـوـاـ بـهـذـهـ الصـفـةـ القـبـيـحـةـ التـيـ هـيـ 00:11:28

قولـهـ متوجهـاـ غـيرـ منـاسـبـةـ يـعـنـيـ اـضـافـةـ التـوـجـهـ منـ هـذـاـ کـامـلـ قـلـتـ اـنـ حـالـتـهـ يـقـالـ فـيـهاـ يـاـ حـسـرـةـ عـلـيـهـ يـقـالـ فـيـهاـ يـعـنـيـ لـعـمـ اـصـابـهـ وـعـمـ فـاتـهـمـ هـذـاـ بـهـذـهـ الـحـالـ مـنـ يـقـالـ فـيـهـ 00:12:04

اوـ منـ يـتـحـسـرـ عـلـيـهـ اللهـ تـعـالـیـ لـاـ يـضـافـ اـلـهـ التـحـسـرـ وـلـلـتـوـجـهـ المـ يـرـ کـامـاـ اـهـلـکـنـاـ قـبـلـهـمـ مـنـ الـقـرـوـنـ اـنـهـمـ الـیـهـمـ لـاـ لـاـ انـهـمـ الـیـهـمـ لـاـ 00:12:53 - يـرـجـعـونـ الـاـیـاتـ اـمـرـ هـؤـلـاءـ وـیـعـتـبـرـوـ بـمـنـ قـبـلـهـمـ مـنـ الـقـرـوـنـ الـمـکـذـبـةـ

الـتـیـ اـهـلـکـهـ اللهـ تـعـالـیـ وـاـوـقـعـ بـهـ عـقـابـهـ وـاـنـ جـمـیـعـهـمـ قـدـ بـادـ وـهـلـکـ فـلـمـ يـنـجـمـ اـلـىـ الدـنـیـاـ لـنـ يـرـجـعـ بـیـهـ وـسـیـعـدـ اللهـ وـسـیـعـدـ اللهـ جـمـیـعـ خـلـقـاـ جـدـیدـاـ. وـیـعـثـمـ بـعـدـ مـوـتـهـمـ وـیـحـضـرـوـنـ 00:13:35

بـیـنـ یـدـیـهـ تـعـالـیـ لـیـحـکـمـ بـیـنـهـمـ بـحـکـمـ الـعـدـلـ الـذـیـ لـاـ یـظـلـمـ مـثـقـالـ ذـرـةـ. وـاـنـ تـکـ حـسـنـةـ یـضـاعـفـهـاـ مـنـ لـدـنـهـ اـجـرـاـ عـظـیـمـاـ. قـالـ اللهـ تـعـالـیـ وـاـیـةـ لـهـمـ الـارـضـ الـارـضـ الـمـیـتـةـ حـیـنـهـ الـاـیـاتـ. اـیـ نـعـمـ 00:13:55

اـحـسـنـ اللهـ الـیـكـ. نـعـمـ بـسـمـ اللهـ وـالـحـمـدـ للـهـ وـصـلـیـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـکـ عـلـیـ نـبـیـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـیـ اللـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـینـ. قـالـ اـبـنـ رـجـبـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـیـ فـیـ کـتـابـ فـتـحـ الـبـارـیـ فـیـ شـرـحـهـ صـحـیـحـ 00:14:15

صـحـیـحـ الـبـخـارـیـ قـالـ الـبـخـارـیـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـیـ بـاـبـ ماـ یـحـقـنـ بـالـاـذـانـ مـنـ الـدـمـاءـ بـاـبـ ماـ یـحـقـنـ بـالـاـذـانـ مـنـ الـدـمـاءـ ماـ یـحـقـنـ یـحـقـنـ یـحـقـنـ ماـ یـحـقـنـ حـقـنـ الـدـمـاءـ بـاـبـ ماـ ماـ یـحـقـنـ بـالـاـذـانـ 00:14:40

ماـ یـحـقـنـ اـیـ نـعـمـ مـنـ الـدـمـاءـ ماـ یـحـقـنـ بـالـاـذـانـ مـنـ الـدـمـاءـ اـذـاـ اـرـادـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ يـغـیرـ عـلـیـ بـلـدـ مـنـ الـبـلـدـانـ الـتـیـ لـاـ یـعـلـمـ حـالـهـ اـنـتـظـرـ فـانـ سـمـعـ اـذـانـاـ وـالـاـ اـرـادـ 00:15:04

سـبـبـ لـحـقـنـ الـدـمـاءـ مـنـ يـظـهـرـ بـیـنـهـمـ الـاـذـانـ وـلـلـاـذـانـ شـعـارـ بـلـادـ الـمـسـلـمـینـ الـاـذـنـیـ ماـ یـحـقـنـ مـنـ الـدـمـاءـ ماـ یـعـقـلـ بـالـاـذـانـ مـنـ الـدـمـاءـ حدـثـناـ قـتـیـبـةـ حدـثـنـاـ اـسـمـاعـیـلـ اـبـنـ جـعـفـرـ عـنـ حـمـیدـ عـنـ اـنـسـ عـنـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ کـانـ اـذـاـ غـزـاـ بـنـاـ قـوـمـاـ لـمـ یـغـزـوـ بـنـاـ حتـیـ 00:15:35

لـیـصـبـحـ وـیـنـظـرـ. فـانـ سـمـعـ اـذـانـاـ کـفـ عـنـهـمـ وـانـ لـمـ یـسـمـعـ اـذـانـاـ اـغـارـ عـلـیـهـمـ. اـنـ سـمـعـ یـعـنـیـ صـارـ یـعـنـیـ فـیـ ذـلـکـ الـوـقـتـ اـنـ اـیـ بـلـدـ یـؤـذـنـ فـیـهـ مـنـ بـلـادـنـاـ مـسـلـمـینـ وـاـیـ بـلـدـ لـاـ یـؤـذـنـ فـیـهـ فـیـ بـلـادـ الـکـفـارـ 00:16:06

وـاـمـاـ بـعـدـ مـاـ فـسـدـتـ الـاـحـوـالـ الـاـمـوـرـ فـیـهـ اـخـتـلـاطـ وـاـشـبـاهـ فـیـ فـسـادـ الـکـثـیرـ مـنـ الـمـنـتـسـبـیـنـ لـلـاـسـلـامـ نـعـمـ قـالـ فـخـرـجـنـاـ الـلـیـ خـیـرـ فـانـتـهـیـنـاـ الـیـهـمـ لـیـلـاـ فـلـمـ اـصـبـحـ وـلـمـ یـسـمـعـ اـذـانـاـ رـکـبـاـ وـرـکـبـتـ خـلـفـ اـبـیـ طـلـحـةـ وـانـ قـدـمـیـ لـتـمـسـ قـدـمـیـ 00:16:29

الـنـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ طـالـمـاـ خـرـجـوـاـ بـیـنـاـ بـمـکـاتـبـهـمـ وـمـسـاحـیـهـمـ. فـلـمـاـ فـلـمـاـ رـأـوـاـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ قـالـوـاـ مـحـمـدـ وـالـلـهـ. مـحـمـدـ وـالـخـمـیـسـ. قـالـ فـلـمـاـ رـأـهـمـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ قـالـ 00:17:01

الـلـهـ اـکـبـرـ اللـهـ اـکـبـرـ خـرـبـتـ خـیـرـ. اـنـاـ اـذـاـ نـزـلـنـاـ بـسـاحـةـ قـوـمـ فـسـاءـ صـبـاحـ الـمـنـذـرـینـ. فـیـ هـذـاـ حـدـیـثـ فـوـائـدـ کـثـیرـ مـنـهـاـ اـنـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ

عليه وسلم كان لا يغير على العدو. والاغارة تبيت العدو ليلا. وقد جاء - 00:17:21

نصوص في هذا الحديث فوائد كثيرة منها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يغير على العدو اي نعم. والاغارة تبيت العدو ليلا تكون ليلا وتكون صباحا فان سمع اذانا - 00:17:41

والاغاب من لا يغير الليل الصحيح نعم وقد جاءت نصوص اخر بابحة الإغارة وموضع وموضع وموضع ذكر ذلك كتاب الجهاد ان شاء الله ومنها التفاؤل فان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأهم خرجوا المكائيل وهي وهي الزبيب - 00:18:11

والقفاف لما خرجوا بالمكاتب بالمكتل جمع مقتل نعم المكائيل. نعم. الزنابيل يعني الزبيب والقفاف والمساحي وهي المجرفة. وهذه الات الحرات ووقع الامر كذلك ومنها التكبير على العدو عند مشاهدته. ويحتمل ان يكون ذلك سرا - 00:18:44

ويحتمل ان يكون سر ذلك ان التكبير طارد للشيطان الجن طارد للشيطان للجن تقارنه اذا انهزمت شياطينه دينه المقتدنة بهم انهزموا. كما جرى للمشركين يوم بدر فان ابليس كان معهم يعدهم ويمنيهم فلما انهزم انهزموا - 00:19:18

وقول محمد والخميس فيه روايتان الخميس والجيش وهم بمعنى واحد. وسمي الجيش الخميس لانه ينقسم خمسة اجزاء مقدمة وساقية وميسنة ومبسدة وقلب ومنها وهو وهو المقصود بهذا الباب انه صلى الله عليه وسلم - 00:19:38

لو كان يجعل الاذان فرقا ما بين دار الكفر ودار الاسلام. فان سمع مؤذنا للدار حكم ديار الاسلام ويكتف عن دمائهم واموالهم. وان لم يسمع اذانا غار عليهم بعدهما يصبح. وفي هذا دليل على ان اقامة اذنا - 00:19:58

اقامة الصلاة توجب الحكم بالاسلام فان الاذان انما هو دعاء من الصلاة. فان كان موجبا للحكم بالاسلام فالصلاحة التي هي هو المقصود فالصلاحة التي هو المقصود الاعظم اولى. ولا يقال انما حكم باسلامهم بالاذان لما فيه من ذكر الشهادتين. لأن - 00:20:18

الصلاحة تتضمن ذلك ايضا. اذا رأينا من ظاهره يصلى ولا سيما في دار الحرب او دار لم يعلم انها دار اسلام حكمها باسلامه لذلك وهو قول كثير من العلماء وهو ظاهر مذهب احمد - 00:20:38

وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأمر بالكف عن دار يسمع فيها الاذان او يرى فيها مسجد من رواية ابن عاصم المزني عن ابيه وكانت له صحبة. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث جيشا او سرية يقول لهم اذا رأيتم مسجدا. او سمعتم - 00:20:55

فلا تقتلوا احدا. اخرجه الامام احمد وابو داود والنسائي والترمذى. وقال حسن غريب. وقال ابن المديني اسناده مجھول ابن عاصم ولا ينسب ابوه. وروى الهرماس بن حبيب العنبرى عن ابيه عن جده قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبيينة ابن ابي حصن - 00:21:15

حين اسلم الناس ودج الاسلام على الناس. ودجاك. دجى؟ اي نعم. قال في في الاصل في الاصل ودخل والتصويب من الغريب للحربي ودخل ودخل الاسلام على الناس هذا هو في المقصود في - 00:21:35

تجلي الظلم فهجم علىبني عدي بن جندو فوق النباح بذات الشقوق فلم يسمعوا اذانا عند الصبح فاغاروا عليهم فاخذوا اموالهم حتى احضرواها المدينة عند النبي صلى الله عليه وسلم. فقالت وفودبني العنبر اخذنا خذنا يا رسول الله مسلمين غير مشركين - 00:22:00

فرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقار بيوتهم وعم وعمر الجيش انصاف الاموال وعمل الجيش عمل نعم ها وعمل الجيش انصاف الاموال خرجه ابراهيم الحربي في كتاب غريب الحديث - 00:22:27

ابو القاسم البغوي في معجم الصحابة. وقال الحربي انما رد عليهم النبي صلى الله عليه وسلم دراريهما. لانه لم يرى ان يسببهم الا على صحيح لا شك فيه وھؤلاء مقررون بالاسلام وليس حجة من سبأهم. الا انهم قالوا لم نسمع اذانا - 00:22:47

وكذلك فعل في عقار بيوتهم. يريد ارضهم وعمل الجيش جعالة عمالة لهم انصاف الاموال. وذلك لان اصحاب الجيش ادعوا ان ذلك فيينا لهم. لانهم لم يسمعوا اذانا. والمأخذ منهم ادعوا انه لهم اسلموا عليه - 00:23:07

ثم روى الحربي من طريق اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اناس من

خثعم اعصموا بالسجود فقتل منهم رجل فاعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم نصف الديمة. قال الحربي لا لم يقروا بالاسلام وانما -

00:23:27

وقد يسجد وقد يسجد ولم يسلم. فلذلك اعطاهم نصف الديمة. قلت هذا حديث مرسل والذي يقولون ان الكافر يصير مسلما بالصلوة.

فالصلوة عندهم كاقراره بالاسلام. وذكر ايضا حديث الزبيب الحنيري. وقد خرجه ابو داود في سننه وفيه انهم سبوا -

انهم سبوا ثم شهد لهم شاهد بالاسلام. وحلف الزبيب فاعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم الذاري ونصف الاموال قال الحربي لانه لم

تكتمل بینة. قلت في سياق حديث ابى داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم لولا ان الله لا يحب -

العمل ما رزيناكم عقالا. وهذا تعليل بغير ما ذكره الحربي. وحاصل الامر ان ان الدار ان ان سمع فيها اذان لم يجز الاقدام على قتلهم

ابتداء بل يصيرون في عصمة دمائهم واموالهم كالمسلمين. فان الاذان وان كان لم يسمع من بعضهم الا -

لان ظهوره في دار قوم دليل على اقرارهم بذلك ورضاهم به. فاما المؤذن فاما المؤذن نفسه فانه يصير مسلما بذلك ولا سيما اذا كان

في دار كفر وموضع لا يخاف فيه من المسلمين ولا يتقيه. عند اصحابنا انه يصير الكافر -

بالاذان مسلما. وبه قال الليث بن سعد. وسعید بن عبد العزیز وقال لو ادعی انه فعل وخیفة على نفسه انه لا يقبل ويصيرون مرتدا.

وحكى الولید بن مسلم عن الاوزاعی ومالك انه يقبل منه ذلك ولا يقتل. ذكره محمد بن نصر المروزی في كتاب الصلاة. وهي -

00:25:07

ينبغي ان يقبل هذا بموضع يحتمل في فيه ذلك كدار الاسلام او دار يخشى ان يغار عليهم المسلمين فان الكافر اذا اتى

بالشهادتين على وجه الاسلام الذي يجيء ليسلم فتعرض عليه الشهادتان فيقولهما فانه يصير مسلما بغير خلاف -

وان قالهما على غير هذا الوجه ثم ادعى انه لم يرد بهما الاسلام فالمشهور عند احمد انه لا يقبل منه ويصيرون مرتدا. وعنه رواية انه يقبل

منه ولا يقتل وهو قول اسحاق وظاعف هذه الرواية ابو بكر الخلال. وعن احمد انه يجبر على الاسلام ولا يقتل ان اباه. وللشافعية -

00:25:47

ايضا وجهان فيما اذا اتى بالشهادتين على غير وجه الاستدعاء ولا الحکایة. هل يصير مسلما ام لا؟ وصححهما انه يصير مسلما حکاهما

صاحب شرح المذهب وان لم يسمع في في الدار اذان فان كانت معروفة قبل ذلك بانها دار حرب جاز ابتداء بالقتل والسبی والنهب -

00:26:07

هذا هو الذي دل عليه حديث انس المخرج في هذا الباب. وان كانت معروفة بانها دار اسلام ولم يسمع فيها اذان فهذه مسألة هذی

مسألة قتالها البلدة اهل بلدة المسلمين اذا اتفقوا على ترك الاذان. وهي مبنية على ان الاذان على اهل -

والقرى هل هو فرض كفاية؟ لا حول ولا قوة او سنة مؤكدة. وفيه قولان احدهما انه فرض كفاية هو ظاهر اذهب الامام احمد

وقول داود ووفهم جماعة من اصحاب ابی حنيفة ومالك امر الله -

الذين الصلاة فليؤذن احدكم امر شعار الاسلام وشعار من الناس يتهاون له شأن من جهة الفضل من جهة حكم حتى لو الجماعة انهم

يصلون بلا اذان. اذان يطرد الشياطين يشبه الاخرين -

يشهد للمؤذن من شجر وحجر نعم وكذا قال عطاء ومجاہد ابن ابی لیلی والاوzaعی واهل الظاهر. ان الاذان فرض. وحكی عن هؤلاء

كلهم ان الاقامة شرط لصحة الصلاة فمن ترك الاقامة شرط للصحة. نعم -

شرط لصحة الصلاة فمن ترك الاقامة وصلی اعاد الصلاة. وعن الاوزاعی انه يعيید في الوقت. وقال عثمان بن كنان عن من

المالك يعيید اذا تركها عمدا. وذهب الجمھور الى انه لا اعادة على من صلی بغير اذان ولا اقامة. واستدلوا لوجوب الاذان بقول النبي

صلی الله -

وسلم اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم. وقد خرجه البخاري من حديث ما لك من الحويرث وعمرو بن سلمة الجرمي عن هذا

حتى ولو قلنا بوجوبه روى ابن جریر الطبری عن یونس ابن عبد الاعلی عن اشہب عن مالک قال اذا ترك الاذان الاذان مسافر عمدا

اعاد الصلاة وهذا غریب جدا -

00:28:45

وحكى ابن عبد البر نحوه عن داود ونقل ابن منصور عن اسحاق قال اذا نسي الاذان والاقامة وصلى اجزاءه وان كان في السفر فالابد له من الاقامة والقول الثاني ان الاذان سنة مؤكدة وهو ظاهر المذهب Malik وابي حنيفة والشافعي ورواية عن احمد -

00:29:14

فمن قال الاذان فرض كفاية قال اذا اجتمع اهل بلد على تركه قتلوا عليه حتى يفعلوا. قتلوا. قتلوا عليه حتى سيفعلوا ومن قال هو سنة اختلفوا على قولين احدهما انهم يقاتلون عليه ايضا. لانه من من من اعلام الدين وشريائمه الظاهرة -

00:29:36

الظاهرة وهو قول محمد بن الحسن وطائفة من الشافعية. والثاني لا يقاتلون عليه كسائر النوافل. وهو قول ابي حنيفة وطائفة من الشافعية وقال ابو يوسف امرهم واظبهم ولا اقاتلهم لانه دون الفرائض وفوق النوافل. واستدل بعده من قال يقاتلون على -

00:29:56

تركى بحديث انس بحديث انس هذا فان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الاذان مانعا من القتال. وترك وتركه وتركه مبيحا له فدل على استباحة القتال بمجرد تركه. وان جاز ان يكونوا قد اسلموا -

00:30:16

جزاك الله خير نعم يا محمد محمد ابو سعد احسن الله اليك. الشيخ سعد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. لا حول ولا سلم وببارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم -

00:30:36

اما بعد قال ابو الفرج الشيرازي رحمه الله تعالى في كتابه التبصرة في اصول الدين قال رحمة الله فصل ثم بعد ذلك الرضا بقضاء الله تعالى. والتسليم لامر الله والصبر على حكم الله -

00:31:00

والأخذ بما امر الله تعالى. والنهاي عما نهاد واخلاص العمل لله. والايمان بالقدر كله خيره بشره وحلوه ومره قليله وكثيره من الله تعالى. واعلم ان هذه جبنة تتعلق يعني من منهج اهل السنة -

00:31:19

فيما يتعلق بتقدير الله وتقديره وقضائه يجب يعني الرضا بحكمه ان احكامه كلها حق وعدل يجب البطع القضاء الذي هو فعل الرب وحكمه واما المقصي تختلف احكام ما يجب الرضا به ومنها ما يجب -

00:31:46

ويستحب الرضا به ومن لا يجوز الرضا به الامور الكونية التي يرى بها القدر تختلف احكامها اما حكم الله وقضاء فيجب الرضا به ومن الرضا بالله وعن الله واما الصبر على البلاء فهو واجب -

00:32:22

ان الله امر به فاصبروا ومن اصول الايمان بالقدر يعني الايمان بان الله قدر مقادير الخلق قبل ان يخلق السموات والارض خمسين الف سنة وكتب ذلك بام الكتاب من اصول الايمان ولهذا -

00:32:50

عليه الصلاة والسلام في جوابه وتؤمن بالقدر خيره وشره الا يحدث في هذا الوجود شيء صغير ولا كبير الا كما قال سبحانه وتعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين -

00:33:24

وكذلك ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين القدر شامل الله شامل لا يخرج عنه شيء فتدرك ما ما يجري كما ان علمه محظوظ بهذا كله فقدره محظوظ به كذلك -

00:33:46

ما تسقط من ورقة الا يعلمها نعم يعلمها وقد ورد كتب ذلك في اخر الآية ولا رطب ولا يابس الا في كتاب المؤمن انا اشهد لو رأينا ورقة سقطت من شجرة -

00:34:18

فاننا نؤمن بان هذه قد علمها الله وانه قد قدر ذلك في نعم ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين. نعم واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وانما اخطأك لم يكن ليصيبك. هذا من ثمرات الايمان بالقدر -

00:34:46

ان ما اصابهم قد سبق القدر بانه يصيبه وما اخطأهم سبق القلوب بانه لا يصيبه يعني فلن يكن ما اصابك كان يعني لا يصيبك او ثم اصابك كان لم يكن ليصيبك ثم اصابك -

00:35:18

او لم يكن يخطئك لم يكن ليخطئك ثم اخطأك تجري الامور على وفق القدر فمن ثمرة الايمان بالقدر ان يعلم العبد ان ما اصابه قد سبق القدر بانه يصيبه وما اخطأه سبق القدر بانه -

00:35:52

كذلك يخطئه نعم وقالت المعتزلة القديرية والرافضة الخير من الله. والشر من ابليس ومن انفسنا لا الله الا الله الرافضة في هذا تبع

للمعتزلة يوم دخل عليهم المعتزلة في باب القضاء وفي باب اه - 00:36:16

الصفات وفي باب الوعيد صاروا معتذلة صاروا معتذلة ومعطلة قولهم ان الخير من الله هذا حق وان الشياع وان الشر من الشيطان الشر وش بعد من ابليس ومن انفسنا ان ارادوا انه من ابليس وان هنالك - 00:36:51

لا بمشيئة الله اما اذا اذا قيل هذا من ابليس ان ابليس سبب في معنى الحق الشروط مصدرها الوسواس الخناس الذي يوسموس في صدور الناس وسبب فيما يصيب الانسان من شرور وكذلك النفس - 00:37:25

الاماارة بالسوء هذا شرع الله لنا التعوذ بالله من اسباب الشر ولكن وان كان اسباب الله تعالى هو خالق الاسباب والمسببات هو خالق الشياطين وخالق النفوس كل ذلك بقدره نعم - 00:38:01

دليلنا قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام. ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء. يجعل الضلال والهدى بمشيئة الله. حق. اي والله - 00:38:33

بشيء عن مشيئته. نعم دليل ثاني قوله تعالى ان هي الا فتنتك. تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء. فوجه الدليل ان موسى عليه السلام اضاف الفتنة الى الله تعالى فلم ينكر الباري ذلك. فعدم انكار الباري عليه دليل على وجوب - 00:38:53

كلاهما على وجود كليهما يعني ابتلاء الفتنة العام هو الابلاء وهذا الابلاء ينشأ عنه ينشأ الهدى او الضلال وبعد الابلاء يصير الناس اما معتمدي او ظال يخرج من البلاء هذا حق وهدى - 00:39:19

او يخرج من البلاء نفس النعم ابتلاء. واذا الناس ابتلوا بالنعمة انقسموا قسمان. منهم الشاكر ومنهم الكافر كما في الحديث سماء من الليل عليه الصلاة والسلام بعدها صلى تدرؤن ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله - 00:40:02

اصبح من عبادي مؤمن وكافر الحديث المشهور. نعم دليل ثالث ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو اراد الله الا يعصى ما خلق ابليس سبحان الله - 00:40:42

ما اراد ان يعصى هذا اللفظ اراد انشاء لو شاء الا يعصى معاصي العبادة هي واقعة بمشيئة والارادة تعلمون انها قسمان عند اهل العلم. ارادة كونية وارادة شرعية. شرعية فنقول انه تعالى لا يريده من عباده ان يعصوه - 00:41:09

بمعنى انه لا يحب ذلك منهم بل نهاهم على السن ورسله قول القائل ما اراد الله مني هذه المعصية ان اراد انه ما هاني وانه لا يحب اني المعصية ومن اراد - 00:41:49

انه لم يرد مني يعني ما شاء مني هذه المعصية الارادة الكونية شاملة هي بمعنى المشيئة والحديث ايش قالوا عليه احسن اليك اه قال حافظ ابن كثير رحمة الله حديث غريب - 00:42:24

قال شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس ابن تيمية هذا حديث موضوع مختلف باتفاق اهل المعرفة سم لا الله الا الله قد قد يتكلم به اصحاب الشهوات خلاص هذا يعني يستدلون به هم من نوع الاحتجاج والقدر - 00:42:50

هو من نوع الاحتجاج بالقتل والاحتجاج والقدر على المعااصي هذا معاونة لشرع الله وهو سبيل المشركين. الذين يقولون لو شاء الله ما اشركنا. ها يبررون بشركهم وكفرهم. نعم الدليل الرابع ما روى رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:43:18

كونوا في امتى قوم يكفرون بالله وهم لا يشعرون. قيل يا رسول الله فكيف يكفرون؟ قال يقولون الخير من الله والشر من ابليس ومن انفسنا ثم يقرأون على ذلك القرآن فيكفرون بالله والقرآن - 00:43:55

لا الله الا الله هو الكفر بالقدر وفي الاثر عن ابن عباس الایمان بالقدر نظام التوحيد. فمن وحد الله وكذب بالقدر نقضها. تكذيبه توحيدا واهن جدا يقول في اسناده داود بن المحرر متزوك الحديث - 00:44:16

وروى من وجه اخر وفيه ايضا احدهم كذاب دليل خامس هو ان نقول انه لا يجوز ان يكون التوبة. لا مسترسل احسن. ها؟ مسترسل الخامس عندك يا محمد نعم يا فهد - 00:45:02

لا الله الا الله الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال ابن القيم رحمة الله تعالى فصل في زهد اهل العلم والایمان - 00:45:26

وايشارهم الذهب الباقي على خزف فاني. لا الله الا الله كان عندي فكرة انك تقرأ الفصل السابق من كلام الشيخ محمد خليل الهراس سلام عليكم [00:46:14](#) قال الشيخ محمد خليل هراس رحمة الله تعالى في شرح -

فصل في اقامة المأتم على المتخلفين عن رفقة السابقين. نعم يقول رحمة الله. قال رحمة الله بعد ان فاض المؤلف في وصف الجنان مع رئيسها من الحور العين واتى بعد ان خاض - [00:47:18](#)

كذا يقول بعد ان افاض افاض المؤلف في وصف الجنان وعرايسها من الحور العين واتى في ذلك لما يهز الشوق ويثير الاشجان ويطير بالارواح الى بلاد الافراح التي صاغها ربنا جل وعلا - [00:47:34](#)

اولياته فاحسن السلام عليكم التي صاغها ربنا جل وعلا لاولياته فاحسن صوغها. صوغها احسن الله اليك فاحسن صوغها التي خلطها للمصابة التي خلقها وتقاها من كل دنس وصفاها من كل كدر. نعم. ووفر لهم فيها كل رفاهية ومتعة للبدانهم - [00:47:54](#)

اля الله الله المستعان لا حول نعم في المطاعم والمشارب والمناكح والملابس والمناظر البهيجه. والملك الكبير وكل سرور ولذة [00:48:28](#) لارواحهم وقلوب بروطوانه والنظر الى وجهه. وما اروع قوله صلى الله عليه وسلم في وصف الجنة فيما رواه عنه -

رضي الله عنه الا هل من مشمر للجنة؟ فان الجنة لا خطر لها. وهي ورب الكعبة نور يتلألأ وريحانة تهتز وقصر المشيد. ونهر مطرد [00:49:01](#)

وثمرة نضيجة وزوجة حسناء وزوجة حسناء جميلة. وحلل كثيرة ومقام في ابد في دار سليمة. وفاكهه وحضر - [00:49:31](#) حذرة وحبرة ونعمة في في محله عالية بهية. الله نعم اقول بعد ان صاغ المؤلف هذه الابيات من اشواق قلبه ونظمها من فيض عواطفه واهات وجده. قال اي عذر اي عذر لمن صدق بهذا النعيم والبهجة والعقاب الحميده الحسنة. ثم ضل قلبه فيما هو فيه من رقدة -

وغفلة ما عذر اي عذر نعم لمن صدق بهذا النعيم يا من يقر بنا ولا يسعى في فصل اخر يا من يقر بنا ولا يسعى له بالله قل لي كيف يجتمعان - [00:50:00](#)

نعم اي عذر لمن صدق بهذا النعيم والبهجة والعقاب الحميده الحسنة ثم ظل قلبه فيما هو فيه من رقدة وغفلة فاذا افاق وصحي لم يصحى الى جد وتشمير وعمل بل الى خمود وبلادة وكسد. انا لله - [00:50:19](#)

نعم اليهذا دليلا على جمود قلبه ويبصر وانه لم يتحرك فيه الشوق الى بلوغ هاتيك المنازل الرفيعة والجنات الناعمة اذ لو شاقته لبذل في سبيلها كل غال ونفيس. وسعى جهده في وصال عرايسها المجلوقة الناعمات - [00:50:42](#)

وكوابعها البيض الفاتنات اللائي يتفرجن شبابا ويتألقن جمالا ويفظنون ويفظنون دقة رقة وعشما واللائي لو جللت صفاتها ومحاسنها لجلמוד صخر لرقت جوانبه وعاد من فوره كتيبة مهيلا لكن القلوب اسلوب مبالغة يعني - [00:51:03](#)

نعم لكن القلوب اصبحت في قساوتها وجمودها ويبسها اشد من الصخب. فلا تهتز بشوق ولا تتحرك بعاطفة اذ لو هزك الشوق وكتت ذا حس مرهف لما تعوشت عن هذا النعيم الاعلى. بالحقيق الدون من متع هذه العادلة. ولو - [00:51:28](#)

صادفت منك هذه الصفات قلبا ينبع بالحياة والحركة ويدرك مقدار هذا المطلوب الاعظم. لجد غاية الجد في طلبه وسعى الى تحصيله بكل ممكن. والا فهل يليق بتلك الخوذ ان تزف الى ضرير مقدع - [00:51:51](#)

فما اشد حينئذ محتتها به وما ان ked عيشها معه. وهل يليق بشمس تفجر حياة وبظاظة ان تزف الى عنين لا حركة له ولا شهوة. كل والله لن تزف هذه الشموس الا لخطابها الحقيقيين - [00:52:11](#)

الذين دفعوا اثمانها غالية في فضل اخر تقدم يا خاطب الحور ابن سعد وطالبا لوصالهن بجنة الحيوان. لو كنت تدري من خطبت ومن طلبت بذلك ما ما تحوي من اسمعني - [00:52:31](#)

نعم احسن الله اليكم كلا والله لن تزف هذه الشموس الا لخطابها الحقيقيين. الذين دفعوا اثمانها غالية وقدموا لهن المهور المجزية صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة - [00:52:52](#)

الله يا غالية الا ان سلعة الله الجنة. فالمؤلف يخاطب سلعة الرحمن التي هي جنته. الان هذا منهج رحمة الله يعبر عن عن مضمون الابيات مراعيا اسلوب الناظم رحمة الله - [00:53:14](#)

نعم المؤلف لان ابن القيم في الابيات يقول يا سلعة الرحمن يا سلعة الرحمن سلعة الرحمن انت رخيصة. الله اكبر. انت رخيصة لست رخيصة. لست رخيصة بل انت غالبة على الكسلان. اه فيها شيء غالبة - [00:53:38](#)

لست رخيصة بل انت غالبة على الكسلان يا سلعة الرحمن ليس ينالها في الالف الا واحد ولا اثنان. الله المستعان نعم احسن الله اليكم المؤلف يخاطب سلعة الرحمن التي هي جنته بانها ليست رخيصة مبتذلة ولا مزهودا فيها. بل هي غالبة جدا على اهل - [00:54:01](#) للكسل والبلادة الذين لم يقدموا من السعي ما يرشحهم للظفر بها. وهي لعلوها وتمنها وغلام مهرها لا يستطيع ان ينالها من كل الف الا واحد فقط. كما ورد في الحديث الصحيح ان الله عز - [00:54:30](#)

جل يقول لادم عليه السلام يا ادم اذهب فاخذ بعث ذريتك الى النار فيخرج من كل الف تسعمائة وتسعين وتسعين وتسعه وتسعه وتسعون. اعوذ بالله من النار. نسأل الله اللهم سلم سلم ليس ينالها في الالف الا واحد. نعم - [00:54:50](#) وليس من خاطب كفء سلعة الله الغالية. من لا ينالها من عباده الا اولو التقوى والايام. فهو وما ثمنها الذي لا تناول الا به من دون سائر الائمان. ولكنها سلعة ذاترة عند الاخماء من اهل الكفر والفحوج والعصابة - [00:55:14](#)

فيما سلعة الرحمن اين مشتريك؟ فقد عرظك مولاك بايسر الائمان. ولكنه ليس يسيرا الا على كل موفق ذي ثقة ولا يستطيعه اهل الخيبة والخذلان. وain خطابك الذين يقدمون لك المهر في حال الحياة - [00:55:34](#)

فانه قبل الموت ذو امكان وكيف سلوا هؤلاء الخطاب واصطبارهم واصطبارهم عنك اذا كانوا بك ذوي ايمان. فوالله لولا انك حفتي بالمكاره والشدائيد لما تخلف عنك انسان ولا تعطلت النار - [00:55:54](#)

والتي هي دار الجزاء الثاني وخلت من السكان. ولكن الله حجبك بكل كريهة حتى لا يطيقك الا كل المقدام الا كل مشمر مقدم غير متowan ولا جبان. وحتى يعرض عنك كل مبطل كسلان. وهل ينالك في علاك الا كل - [00:56:14](#)

عالي الهمة غير مخلد الى الارض والحطام والحطام الفاني. بل ساعيا الى ربه بمشيئة الرحمن. واذا الجنة لا ينالها الا من شمر لها وسعى لها سعيها وجد في طلبها. ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها. في القرآن - [00:56:43](#)

ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن واولئك كان سعيهم مشكورا نعم. فكن ممن يؤثر الاadle على الاadle. ويتحمل كل ما يصادفه في سيره الى الله من المتابع واللام الى - [00:57:03](#)

في يوم ميعاده القريب بالموت لتعقبه الراحة الكبرى يوم ميعاده الثاني بالبعث والنشور احسن الله اليك لتعقبه الراحة الكبرى يوم ميعاده الثاني بالبعث والنشور. واذا استعتصت عليك نفسك وابت الا الركون والاخلاق الى عرض هذا - [00:57:22](#)

الادنى ولم ترد الا الحياة الدنيا فاسئ بها الظن واتهمها وامتحن ايمانك فلعله ان يكون مدخلا فاذا رأيت نفسك لا تزال تعيش في ليل لم ينشق فجره ولم يسفر صبحه. والناس من حولك قد صلوا صلاة الصبح - [00:57:42](#)

يرقبون طلوع الشمس فاعلم بان عينك قد اصابها العمى. وجعلت عليها غشاوة تمنعك. جعلت احسن الله اليكم. وجعل عليها غشاوة تمنعها من الرؤية. فاضر الى ربك الى ذي الكرم والجود. واسأله ان يهبك ايمانا صادقا - [00:58:02](#)

بياشر قلبك حتى تنفتح عيناك على الحق وترى الاشياء رؤية صحيحة. واسأله نورا يهديك وانت سائر اليه حتى لا تضل ولا تعوج فليس الخوف على العبد من ذنوب يلم بها فانها مهما عظمت في معرض العفو والمغفرة - [00:58:22](#)

ولكن الخوف كل الخوف من ان يزيغ قلبه فيخرج عن تحكيم الكتاب والسنة ولا يرظى بحکمهم فليرضي بارائك الرجال وظنونهم الكاذبة. فلا قدر الله علينا ذلك بفضله ورحمته. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا - [00:58:42](#)

وهو لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ثم ذكر ثم قال يعرض المؤلف في هذه الابيات او يعرض المؤلف في هذه الابيات الاولى يعرض المؤلف في هذه الابيات الاولى بخصوصه - [00:59:02](#)

للذين اعرضوا عن حكم الوحي ورضوا بالتقليد والتبعية الذليلة. وعزلوا نصوص الوحي عما اريد بها من الارشاد والبيان عزل حقيقيا صرحاوا به بلا حياء ولا كتمان. وقالوا انها ظواهر لفظية لا يستفاد منها اليقان. وهي - [00:59:18](#) خطابيات لم تسمو الى درجة البرهان. فاوسعوها هدرا وتعطيلها. وساموها تحريفا وتأويلا وتفويضا وتجهيلها بلا بينة ولا برهان. ولم

يكتفوا بذلك الجرم الشنيع ولا بالجناية على النصوص. بل سعوا كذلك - 00:59:38

جهدهم في عقوبة اهلها المتمسكون بها. الذين رأوا بأنفسهم عن مهانة التقليد. ولم يقبلوا وقد خلقهم الله او احرارا ان يكونوا من جملة العبيد ثم يلتفت بعد ذلك الى اهل الغرور والغفلة الذين مد لهم الشيطان في حبل الامان والامان. فاذ هم عما يراد بهم وعن - 00:59:58

قافلة الحياة التي تسير بهم. فتتطوى اعمارهم طيا وتدنيهم من نهايهم. ترى الواحد منهم يمشي بين الناس جذلان كان ضاحكا ملء شدقه متباخترا في حله مزهوا بنفسه. كانه قد امن العاقبة واتخذ عند الله عهدا الا يعذب - 01:00:22

وتراه دائمًا مفعما بالسرور والنشوة خالي القلب من جميع الهموم والاحزان. عاكفا على سروره ولهوه غير مفكر في عاقبة امره لا الله الا الله. نعم كل همه وسعيه انما هو في هناء هذا العيش ورغده. ولو افضى به الى جهنم في غده. فهو قد باع حظه منا - 01:00:42

نعميم الجنة وصف سرورها بمتاع هذه الحياة اولئك الذين اشتروا تروها الحياة في الدنيا بالآخرة والضلال بالهدى والعذاب بالمغفرة الذي لا يلبت ان يتلاشى ويزول. والظن بهذا الاحمق الغريب. انه لم يصدق بقرب وقوع ما وعد به من - 01:01:09

من التواب واوعد به من العقاب. بل هو من قال الله خبرا عنهم. ان نظن الا ظنوا وما نحن بمستيقظين وقد سمع الناس يذكرون الجنة والنار وقد افترقوا في شأنهما بين كفر وايمان. فاختار الوقف له مذهبًا فلا صدق ولا - 01:01:35

الذنب بل وقف متحيرا مؤثرا للادنى على الاعلى تزين له نفسه السوء وتمد له في حبل الغرور وتركب وتركب له من منطقها السقيم وتركب له. تركب تركب. احسنت. وتركب له من منطقها السقيم قياسا فاسدا غير مستقيم. وتقول له - 01:01:55

اتي بيع ما في يدك من لهو الحياة ومتعبها بشيء بينك وبينه احوال ثقال وامال طوال. فهو لا يجيء الا بعد الموت وخراب هذه الدنيا وحصول نشأة اخرى. لا يدري ماذا سيكون من حالك فيها. فلو ان هذا الجزء الاجل يحصل - 01:02:22

يحصل في الدنيا لاهان الامر وخف البيع على ما فيه من مخاطرة. ولكن كيف الاقدام وهذا الجزء انما يتم في حياة اخري فدع ما يقوله الناس ويمنون به انفسهم واقطف زهرة هذه الحياة واطرح ذكر العواقب جانبًا فان - 01:02:42

هذا بيع ظاهر غبته غير مأمون العاقبة. وهذا الذي تعلله به النفس من باطل هذا العيش وغروره ومطالبته اياه ان يحرص عليه والا يضحي به في سبيل اجل غير مظمون ليس امرا فرظيا تقديريا. بل - 01:03:02

بل لو انه خلا بنفسه وبث اغوارها في غير مخادعة لوجده مستقرًا في اعماقها. ولكنها تخفيه خوف من الاتهام بالالحاد والزندقة. الله المستعان ولو انها امنت لتحدثت به في غير مواربة ولا خفاء. وهذا هو حقيقة السر الذي جعلها تختار هذا العادل القريب - 01:03:22

على المؤمل بعيد فهو متاع حاضر قد اشتدت رغبتها فيه. وتعتبر في تحصيله. فكيف تطيب ان تبيعه مسيئة لا في هذه الدنيا ولكن في دار اخرى لا تجيء الا بعد فناء هذه الاجسام وقيامها من قبورها في نشأة اخرى - 01:03:51

هذا ولو انها جزمت بوجود هذا النعيم في العقبى. لكنها لا تدري ان كانت ستكون من اهله ام لا. فنصيب وها منه غير مقطوع به. بل هو في حيز الامكان. فكيف يقاس عندها بالحاصل الموجود الذي تحسه تحسه وتراء - 01:04:11

وهكذا استطاعت النفس من بين الشهوات والشبهات ان تؤلف هذه الاقيسة الباطلة وان تستنتج منها هذه النتيجة الكافية وهي اختيار هذا العاجل والرضا به على المؤمل الموعود. الذي لن يجيء الا بعد زمان بعيد. ثم وجدت من تأويلا - 01:04:31

الباطنية والفلسفية لنصوص الوعد واعتقاد انها امور متخيلة. لا حقيقة لها ما يناسب مرادها في الانكار والجحود فجرت ورائها وتعللت بها لرقة دينها وظفف يقينها. وهذا والله حال اغلب الناس وان كانوا - 01:04:51

ولا يتحدثون به ولكن اعمالهم وتصرفاتهم تشهد عليهم بما يكتمنونه في صدورهم. فان الواحد منهم يبدأ ليله ونهاره في عمل دنياه وخدمة جسده. ولكنه يمل ولكنه يمل ويستثقل ان يطول ان يطول - 01:05:11

فيه امام في في خطبة او صلاة فلا حول ولا قوة الا بالله وهذا والله حال اغلب الناس وان كانوا لا يتحدثون به. ولكن اعمالهم وتصرفاتهم تشهد عليهم بما ايكتمونه في صدورهم فان الواحد منهم يبدأ ليله ونهاره في عمل دنياه في عمل دنياه وخدمة جسده - 01:05:31

لكنه يمل ويستثقل ان يطول عليه امام في خطبة او صلاة. فلا حول ولا قوة الا بالله. لا الله الا الله صحيح لا حول ولا قوة الا بالله. نعم والنفس حين يكون فيها شهوة خفية الى الاقتناع بشيء من الاشياء. فانها تتلمس كل الوسائل التي تبرر هذا الاقتناع - [01:06:00](#) فترها تنزع وتميل الى شبئات اهل الشرك والتعطيل. ومن لا يؤمنون بحشر الاجساد ولا يقرون بنعيم حسي ولا بالام جسدية ستجري على العباد. هذا مع نقصها في العلم والعرفان وعدم قدرتها على ادراك ما في هذه الاراء من - [01:06:27](#) فсадنا بطلان وترها كذلك تستنقض اهل الهدى والايمان. وتزدريهم حين تشاهد قلتهم وغريتهم بين الاهل والاوطن ثم هي مع ذلك تاتسيي بمن حولها من الناس الذين لا لهم الا جمع هذا الحطام الفاني والسعى في خدمة من - [01:06:47](#) تنشد الزل من تنشد الزلفة لديه من امير او سلطان. والحرص على الظفر بما تعلقت به النفس من مليحة. حسنا او حسن وعشرة ما انسنت به من الاصحاب والخلان. فهي فهي تستوحش ان تفارق هذا كله. وان تقطع - [01:07:07](#) كل هذه العلائق وتعيش وحدها في عزلة. لا سيمما وهي فارغة ليس فيها من المعانى. ما يعوضها عما فارقته ويصلح ان يقوم بده. وشأن القلب ليس كشأن الجسم. بل هو دائم القلق والاضطراب لا يستقر على حال - [01:07:27](#) الا ويتطلع الى احسن منها. فهو يطلب ما يسكن اليه وينعم بقربه. كمثل العاشق الولهان ولكنه لا الى شيء ابدا بل يحب هذا الان ثم ينتقل منه الى غيره مما هو اطيب والذ. وهكذا يظل متنقل - [01:07:47](#)

على مدى الازمان بل لو ظفر بكل مليحة ورياسة لم يقر قراره لم يقر قراره وظل في اضطراب اولا بلغوا حيزت له الدنيا كلها بما فيها من متع ورغائب لما قررت منه العينان. فلا قرار للقلب ولا - [01:08:07](#) سكن الا بالوصول الى محبوبه الاول. وهو الله جل شأنه فمعرفته والقرب منه هو هو غذاء القلوب وقوتها وراحتها وغاية مطلوبها يا رب يا الله اصلاح قلوبنا وغاية مطلوبها الذي لا تطمح الى شيء وراءه. فمهما جلت فمهما جلت بفؤادك بين مغاني الهوى. وارتدى - [01:08:27](#)

وارتد له انق المرعى وجلبت له كل ما على الارض من حسن فهو شاعر بالفقر والحرمان. لانه مضطر محبوبه الاعلى جل شأنه. فلا يتعرض عنه باي حب باي حب باي حب كان. باي حب. احسن الله. باي حب - [01:08:53](#) كان فصلاحه وفلاحه ونعيمه وانسه وراحته وسكنه في توحيد حبه للرحمة فاذا ما اقر من هذا الحب عاودته الحيرة والاضطراب. ورجع الى حاله من الاضطراب والجولان واياكم نصر عظيم وطويل لكن - [01:09:14](#) جزاه الله خير محمد نعم نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام ابن القيم رحمة الله تعالى - [01:09:41](#)

في كتابه زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه وسلم في المجلد الرابع والعين عينان. عين انسية وعين جنية. فقد صح عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى - [01:10:12](#)

في بيتها جارية في وجهها سفعة. فقال استرقوا لها فان بها النظرة. قال الحسين ابن مسعود وقوله سفعة اي نظرة يعني من الجن. يقول بها عين اصابتها سفعة. نعم اي نظرة يعني من الجن. مم. يقول بها عين اصابتها من نظر الجن انفذ من اسنة الرماح - [01:10:30](#) ويذكر عن جابر رضي الله عنه يرفعه ان العين تدخل الرجل القبر والجمل القدر. وعن ابي سعيد الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من الجن ومن عين الانسان. فابطل الطائفة من قلن - [01:11:01](#)

نصيبيهم من السمع والعقل امر العين. وقالوا انما ذلك اوهام لا حقيقة لها. وهؤلاء من اجهل الناس بالسمع والعقل ومن اغلظهم حجابا واكتفهم طباعا وابعدهم معرفة عن الارواح والنفوس. صفاتها وافعالها وتأثيراتها - [01:11:21](#)

وعقلاء الامم على اختلاف مللهم ونحلهم لا تدفع امر العين. ولا تنكره. وان اختلفوا في سببه وان وان اختلفوا في سببه وجهة العين. فقالت طائفة ان العائين اذا تكيفت نفسه بالكيفية الرد - [01:11:41](#)

انبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعين فيتضرر. قالوا ولا يستنكر هذا كما لا انكروا انبعاث قوة قوة سمية من الافعى تتصل بالانسان فيهلك. وهذا امر قد اشتهر عن نوع من الافاعي - [01:12:01](#)

انها اذا وقع بصرها على الانسان هلك. فكذلك العائن. وقالت فرقة اخرى لا يستبعد ان ينبع من عين في بعض الناس جواهر لطيفة غير مرئية. فتتصل بالمعين وتتخالل مسامعين. نعم احسن الله - 01:12:21

يعني المعيون كالذباع المذباع شكراللشىء المببوع مبديع والمصاب بالعين معين. يعني معيون مصاب بالعين مفعول نعم. حصل لك فتتصل بالمعين وتتخالل مسام جسمه فيحصل له الضرر وقالت فرقة اخرى قد اجرى الله العادة بخلق ما يشاء من الضرر عند مقابلة عين العائن لمن يعيشه من - 01:12:41

ان يكون منه قوة ولا سبب ولا تأثير اصلا. هذا هذا مذهب الاسباب ابوك تأثير الاسباب ومنه بالمعرفة الجبرية الصواب من الاسباب مؤثرة باذن الله وبمشيئته انه سبب الاحراق يشد الجوع والشبع - 01:13:20

وهكذا الاسباب التي المعرفة والمحسوسه الظاهرة والباطنة نعم وهذا مذهب منكر الاسباب والقوى والتأثيرات في العالم. وهؤلاء قد سدوا على انفسهم باب العلل والتأثيرات والاسباب وخالفوا العقلاء اجمعين. ولا ريب ان الله يخالف العقل والشرع. والحسن - 01:13:53

العقل والشرع والحسن. نعم ولا ريب ان الله سبحانه خلق في الاجسام والارواح قوى وطبائع مختلفة. وجعل في كثير منها خواص وكيفية مؤثرة ولا يمكن للعقل الانكار تأثير الارواح في الاجسام. فانه امر مشاهد محسوس. وانت ترى الوجه كيف - 01:14:23

تحمر حمرة شديدة اذا نظر اليه من يحتشمه ويستحي منه. ويصفر صفرة شديدة عند نظر من اليه وقد وقد شاهد الناس من يقسم من النظر وتضعف قواه. وهذا كله بواسطة تأثير الارواح - 01:14:46

ولشدة ارتباطها بالعين ينسب الفعل اليها. وليس هي الفاعلة. وانما التأثير للروح. والارواح مختلفة في طبائعها وقوتها وكيفياتها وخصائصها. فروح الحاسد مؤذية للمحسوس اذى بینا. ولهذا امر الله سبحانه ورسوله ان يستعذ به من شره. وتأثير الحاسد في اذى المحسوس امر لا ينكره الا من هو خارج - 01:15:06

الحقيقة الانسانية وهو اصل الاصابة بالعين. فان النفس الخبيثة الحاسدة تتكيف بكيفية خبيثة وتقابل المحسوس فتؤثر فيه بتلك الخاصية. واسبه الاشياء بهذا الافعى. فان السم كامل في بالقوه فاذا قابلت عدوها انبعثت منها قوة غضبية وتكيفت بكيفية خبيثة مؤذية فمنها ما - 01:15:36

تشتد كييفيتها وتقوى حتى تؤثر في اسقاط الجنين. ومنها ما تؤثر في طمس البصر. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الابتر وذى الطفتيين من الحيات. انهم يلتمسان البصر ويقطنان الحبل - 01:16:06

سم يا شيخ. انهم يلتمسان البصر يلتمسان يلتمسان نعم احسن الله البخاري ومسلم يلتمسان يقول في الحاشية احسن اليك وقوله يلتمسان البصر قال الخطاب فيه تأويلا احدهما معناه يخطفان البصر سم يا شيخ يخطفان - 01:16:26
يخطفان البصر ويقطسانه بمجرد نظرهما اليه وخاصة جعلها الله تعالى في بصريهما اذا وقع على بصر الانسان. والثاني انهم يقصدان البصر باللسع والنهش. والاول اصح واشهر ومنها ما تؤثر في الانسان كييفيتها بمجرد الرؤية من غير اتصال به. لشدة خبث تلك النفس وكيفيتها الخبيثة - 01:17:13

مؤثرة والتأثير غير موقوف على الاتصالات الجسمية كما يظنه من قل علمه معرفته بالطبيعة والشريعة حين المبتكرات امور هائلة التأثير من من بعد هائل عجيب تأثيرات يعني تأثيرات بازار وتأثيرات - 01:18:10

منافع تأثيرات لتحقيق اغراض شي هائل وتسير وتفعل وتفعل بلا طيار مؤسر بعيد وخذها للي عندكم حرك الالات من بعد نعم بل التأثير يكون تارة بالاتصال. وتارة بالمقابلة وتارة بالرؤيا. وتارة بتوجه الروح نحو من يؤثر فيه - 01:18:45

وتارة بالادعية والرقى والتعوذات وتارة بالوهم والتخيل. ونفس العائن لا يتوقف تأثيرها على الرؤية. بل قد تكون اعمى فيوصف له الشيء فتؤثر نفسه فيه. وان لم يره. وكثير من العائين يؤثر في المعين بالوصف - 01:19:49

من غير رؤية. وقد قال تعالى لنبيه وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر. وقال قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد - 01:20:09

فكل عائن حاسد وليس كل حاسد عائن. فلما كان الحاسد اعم من العائن كانت الاستعادة منه استعادة من العائن وهي سهام تخرج من نفس الحاسد والعائن نحو المحسود والمعين تصيبه تارة وتخطئه تارة - 01:20:29

فإن صادفته مكشوفا لا وقاية عليه اثرت فيه ولا بد. وإن صادفته حذرا شاكى السلاح لا منفذ فيه للسهام لم تؤثر فيه وربما ردت السهام على صاحبها وهذا بمثابة الرمي الحسي سواء فهذا من النقوص والارواح - 01:20:49

ذاك من الاجسام والاشباح. واصله من اعجاب العائن بالشيء. ثم تتبعه كيفية نفسه الخبيثة. ثم تستعين على تتنفيذ سميها بنظره الى المعين. وقد يعين الرجل نفسه وقد يعين بغير ارادته بل بطبيعة. وهذا - 01:21:09

ما يكون من النوع الانساني. وقد قال اصحابنا وغيرهم من الفقهاء ان من عرف بذلك حبسه الامام واجرى له ما ينفق عليه الى الموت وهذا هو الصواب قطعا. فصل نعم - 01:21:29

نعم. المقصود فيها البدن ولا لا الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى الله واصحابه افضل صلاة واتم التسليم قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمة الله تعالى - 01:21:49

في جوامع الاخبار الحديث الرابع والسبعين عن ابي ايوب الاننصاري رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا يا رسول الله عظني واوجز. فقال اذا قمت في صلاتك فصلي صلاة موعد ولا تكلم بكلام - 01:22:18

اعذر منه غدا واجمع اليأس مما في ايدي الناس. رواه احمد. نعم. قال رحمة الله في شرحه. هذه الوصايا الثلاث يا لها من وصايا اذا اخذ بها العبد تمت اموره وافلحة. فالوصية الاولى تتضمن تكميل الصلاة - 01:22:38

والاجتهد في ايقاعها على احسن الاحوال. وذلك ان يحاسب نفسه على كل صلاة يصلحها. ان سيتم ما فيها من واجب وفرض وسنة. وان يتحقق بمقام الاحسان الذي هو اعلى المقامات. ان يقوم اليها مستحضرها وقوفه بين - 01:22:58

ربه وانه يناجيه بما يقوله من قراءة وذكر ودعاء. ويخلص له في قيامه وركوعه وسجوده وخفظه ورفعه ويعينه على هذا المقصود الجليل توطين نفسه على ذلك من غير تردد ولا كسل قلبي - 01:23:18

وكل صلاة يستحضر فيها انها صلاة موعد كأنه لا يصلح غيرها. ومعلوم ان الموعد يجتهد يبذل فيه كل وسعه. ولا يزال مستصحبا لهذه المعاني النافعة. والاسباب القوية حتى يسهل عليه الامر ويتعود ذلك - 01:23:38

والصلة على هذا الوجه تنهى صاحبها عن كل خلق رذيل. وتحثه على كل خلق جميل. لما تؤثره ما تؤثره من زيادة الایمان تؤثره بما تؤثره من زيادة الایمان ونور القلب وسروره ورغبتة التامة في الخير - 01:23:58

واما الوصية الثانية فهي حفظ اللسان ومراقبته. فان حفظ اللسان عليه المدار وهو ملاك امر العبد. فمتنى ملك العبد ملك جميع اعضاءه ومتى ملكه لسانه فلم يচنه عن الكلام الضار. فان امره يختل في دينه ودنياه. فلا - 01:24:22

لا يتكلم بكلام الا قد عرف نفعه في دينه او دنياه. وكل وكلام يحتمل ان يكون فيه انتقاد او اعتذار فليدع فانه اذا تكلم به ملكه الكلام. وصار اسيرا له. وربما احدث عليه ظررا لا يتمكن منه - 01:24:42

واما الوصية الثالثة فهي توطين النفس على التعلق بالله وحده في امور معاشة ومعاشه فلا يسأل الا الله ولا يطمع الا في فضله. ويوطن نفسه على اليأس مما في ايدي الناس. فان اليأس عصمة. ومن ايس من شيء استغنى عنه - 01:25:02

فكما انه لا يسأل بلسانه الا الله فلا يعلق قلبه الا بالله فيبقى عبدا لله حقيقة سالما من عبودية الخلق قد تحرر من رقهم. واكتسب بذلك العز والشرف. فان المتعلق بالخلق يكتسب الذل والسقوط - 01:25:22

بحسب تعلقه بهم بارك الله فيك قول صلوا صلاة موعد يقول بعض الائمة ما له داعي يقول سووا صدوركم فتم الصف الاول في الاول يجي في موعظة ولا درس ولا كذا بس - 01:25:42

نعم محمد. س. شعندك؟ فيها اه فيها الرد طيب ناخذ الاسئلة؟ ايه اخذ بعض الاسئلة سـم ابشر خلاص احسن الله اليكم يقول السائل هل كل من يقع في الشرك يطلق عليه المشرك - 01:26:20

لانه قد نعم انه قد يكثر في بعض البلاد عبادة القبور. خلاص مشرك نعم يقال لهم شيء احسن الله اليكم يقول السائل كيف يبدأ طالب

العلم في طلبه يبدأ يحفظ بعض النشوز ويختار - [01:27:04](#)

من يعينه ويعلمك نعم احسن الله اليك يقول السائل هل يجوز لي ان اسافر الى بلاد الكفار اني لا لا استطيع ان اقيم هنا حيث فرضت على اولادنا اموال كبيرة ولا استطيع ان اسافر الى بلدي - [01:27:36](#)

هذا سفر ضروري على توصيفك انت سفر ضروري اختيار اختر من البلدان من ان تكونوا اقوم في دينك من غيره هذا سفر وسفر الضرورة نعم لكن اختر من البلدان الامم - [01:28:11](#)

الكافرة التي تذهب اليها اختر افضلها واقلها شرا واقلها اذى للمسلمين الله اليك يقول السائل ما حكم غيبة الكافر او قول غيبة الكافر من الفضول يعني ما اقول حرام تقول - [01:28:41](#)

وقد يختلف كرامة لا يفرق المعاهد اللي له حرمة ان تعتدي عليه بما يؤذيه كما لا تؤذى في حضرة لا تؤذى في غيبته له نوع حرمة. الله ذمي مثلما الذين لهم عهد ولهم ذمة - [01:29:16](#)

فلا تؤذهم لا حاضر ولا غائبا نعم. احسن الله اليك يقول السائل من الشبكة هل هناك مشكلة في دراسة العلم الشرعي عن طريق فتح كتب المذاهب الاربعة في ان واحد والنظر في ادتهم واقوالهم وتحديد محلات كتب الائمة - [01:29:57](#)

فيه عرض المذاعيم والموازنات والمقاومة عن كتاب ابن قدامة كتب مدونة فيها ما هو ما هو معناها تجمع كتب المذاهب الاربعة لا. كتاب واحد يكفيك. من الكتب الموسوعية. الموسوعية نعم - [01:30:26](#)

احسن الله اليك يقول السائل من الشبكة من يدعى الله بالرفيق كما ذكر في السير قول الرسول صلى الله عليه وسلم بل الرفيق الاعلى لا لا ما هو الظاهر ان الرفيق هنا - [01:30:51](#)

هو الرفيق في قوله وحسن اولئك رفيقا يعني الملائكة والانبياء والصالحين الذين في المنازل العالية يعني الرفيق في الحديث اللهم انصر رفيقك الاعلى عنها المراد الرفيق من عباد الله الصالحين من الملائكة والنبىين. نعم - [01:31:10](#)

احسن الله اليك يقول السائل في الشبكة ذكر ان المصاب بالعين يصيبه ضيق ضيق شديد اذا التقى بالعائين فهل هذا صحيح؟ مدرى والله. ش يقول يقول قيل او يذكر ان المصاب بالعين. هم. يصيبه ضيق شديد - [01:31:40](#)

اذا التقى بالعائين ما ادرى لكن ما هو بعيد نعم - [01:32:14](#)